الفريدة

في

عقيدة أهل السُّنة والجماعة

تأليف

د. محمد يسري إبراهيم

دار اليسر

الفريدة

في

عقيدة أهل السُّنة والجماعة

بسم الله الرحمن الرحيم

دار اليسر

رقم الإيداع
٢٠١٠/٢٤٢٤٩

الفريدة
في عقيدة أهل السنة والجماعة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

إبراهيم، محمد يسري
الفريدة في عقيدة أهل السنة والجماعة
محمد يسري إبراهيم
القاهرة، دار اليسر ٢٠١٠م.
٣٨ص، ١٢سم × ٢٠سم.
١- علم الكلام.
أ- العنوان
٣٠١.٢١

٢٠ ش عبد العزيز عيسى، المنطقة التاسعة
الحي الثامن - مدينة نصر، القاهرة.
تليفون: ٠٢٢٤٧٠٩٢٦٩ ٠٠٢
فاكس: ٠٢٢٤٧١٤٨٠١ ٠٠٢
محمول: ٠١٦٢٢٧٦٢٠٨ ٠٠٢
Email: alyousr@gmail.com

الفريدة

في

عقيدة أهل السُّنة والجماعة

تأليف

د. محمد يسري إبراهيم

دار التيسير

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم وبارك على من لا نبي بعده،

أما بعد

فهذا اعتقاد أهل السنة والجماعة، اتفقت عليه كلمتهم، واجتمعت عليه أئمتهم، وتلقاه خلفهم عن سلفهم، معتمدين في ذلك على كتاب ربهم وسنة نبيهم، وما ثبت عن الصحابة الثقات، والأئمة الأثبات.

وقد انتظم عقد هذه العقيدة الفريدة في عشر مهمات من أصول الإيمان ومهمات العقيدة، روعي فيها الاختصار؛ ليحفظها الصغار، ويشرحها الكبار، ونسأل الله تعالى أن يتقبلها بقبول حسن، إنه أكرم الأكرمين، وأرحم الراحمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

د. محمد يسري إبراهيم

القاهرة في ١٤٣٢/١/٨هـ

٢٠١٠/١٢/١٤م

أولاً: حقيقة الإيمان وما يقدح فيه

- الإيمان: اعتقاد وقول وعمل، تزيده الطاعات وتنقصه السيئات، وله نواقض معلومات.

مذكرات وتعليقات .....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

- والسيئات منها كبائر وصغائر.
- فالكبائر: ما استتبع حدًا في الدنيا، أو لعنةً، أو عقوبةً في الآخرة.
- والصغائر: ما لم يبلغ حد الكبائر.
- ولا يكفر أحد من أهل الإسلام بذنب؛ إلا إذا ارتكب ما ينقض الإيمان، ويوجب الخلود في النيران.
- والكفر نوعان: أكبر يبطل الإيمان، وأصغر لا يخرج صاحبه من الإسلام.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: الإيمان بالله تعالى

- ويتضمن الإيمان بوجوده تعالى وبربوبيته ووحدانيته، وتمام انفراده بالأسماء الحسنى والصفات العلا، واستحقاقه العبادة وحده لا شريك له.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- وأدلة وجود ربنا تعالى لا يحيط بها حد، وتربو على العد؛ إذ العلم بالله تعالى أرسخ الضروريات وأول المسلَّمات، وعلى ذلك شهدت الفطرة المستقيمة.

- والعقل قاضٍ بأن لكل مخلوق خالقًا، وأن العدم لا يخلق شيئًا، وأن فاقد الشيء لا يعطيه.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- وكما دلت عليه الرسل المكرمون، فإن الخلائق على وجوده سبحانه مجمعون، وعلى تفرده بالخلق دون شريك متفقون، ومن جحده فشاذ منكر، وزعمه ساقط مهدر.
- ولله آيات في الكون منظورة، وفي القلوب محفوظة، كما هي في الألواح مسطورة، تهتف بتسبيحه، وتدعو إلى وحدانيته وتمجيده.
- ثم هو سبحانه يجيب دعوة المضطرين، ويقضي حاجات الطالبين.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- وأهل السنة يؤمنون بأسماء الله وصفاته، ويثبتونها على ما يليق بجلاله وكماله، وينزهون ربهم عن مشابهة البرية، ويفوضون إليه وحده علم الكيفية.

- وبقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١] يستدلون، وعليه يعتمدون.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- وأسماؤه تعالى توقيفية، وهي تدل على العلَمية والوصفية.
- لا تنحصر عدتها في تسع وتسعين، ولا يحصيها عد العادين.
- وصفاته تعالى عليا كلها، كمال كلها، توقيفية كلها.
- والقول في الصفات كالقول في الأسماء، والقول في الصفات كالقول في الذات، والقول في بعض الصفات كالقول في سائرها.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- وإفراد ربنا تعالى بالعبادة أصل دين الإسلام، وهو حق الملك العلام، ومن صح إيمانه بالربوبية أفرد الله وحده- لا شريك له- بالطاعة والعبودية.

- وكل ذريعة تُفْضي إلى عبادة غير الله أو الإحداث في دين الله فقد وجب سدها ومنعها، وكل محدثة في الدين بدعة، وكل بدعة ضلالة.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- ومن حق الله تعالى التحاكم ورد النزاع إليه، قال تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧] ، فلا حلال إلا ما أحله الله، ولا حرام إلا ما حرمه الله، ولا دين إلا ما شرعه الله.

مذكرات وتعليقات .....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

- ومن أصول الإيمان: محبة الله وأوليائه وتوليهم، وترك موالاة أعدائه، فمن والى على غير ملة الإسلام فمنافق لئيم، أو ظالم أثيم.

مذكرات وتعليقات .....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

ثالثًا: الإيمان بالملائكة

- ومن أركان الإيمان: التصديق بوجود ملائكة الرحمن، وأنهم عباد نورانيون، على الطاعة مفطورون، وعن العبادة لا يفترون، والإيمان بهم إجمالًا ركن الإيمان، ويجب تفصيلًا بمن سماهم الوحيان.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- أعدادهم لا تحصى، وأعمالهم لا تستقصى، هم أولياء المؤمنين في الدنيا والآخرة، بالخير يأمرونهم، ومن الشر يحذرونهم، وبالخير والجنة يبشرون، وللمؤمنين يستغفرون.
- وأهل الإيمان بالاستحياء من نظر الملائكة يتواصون، وبرعاية أقدارهم وبحبهم يأمرون.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

رابعًا: الإيمان بالكتب

- ومن أركان الإيمان: الإيمان بكُتب رب العالمين، التي أنزلها حجةً على الناس أجمعين، ومحجةً وهدايةً للسالكين.

- ويتعيَّن الإيمانُ بما ورد ذكره في القرآن تفصيلًا، وجحدُ واحدٍ منها كجحدها جميعًا.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- وهي إما مفقودة غير موجودة، أو محرفة غير محفوظة، إلا المحفوظ بحفظ الرحمن، وهو القرآن العظيم، والذكر الحكيم، جعله الله لها خاتمًا، وعلى شرائعها حاكمًا ومهيمنًا.

مذكرات وتعليقات .....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

- والقرآن كلام الله ليس بمخلوق، منه بدأ وإليه يعود.

- وحقه: الإيمان به وتحكيمه، وتعلمه وتعليمه، والتهجد به وترتيله، وما آمن بالقرآن من كذَّب شيئًا من أخباره، أو جحد شيئًا من أحكامه، أو اعتقد تحريفه أو نقصانه.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خامسًا: الإيمان بالرسل

- ومن أركان الإيمان: الإيمان بالنبيين والمرسلين، وأنهم صفوة خَلْقِ الله أجمعين.
- يجب الإيمان بهم إجمالًا، وبمن ورد ذكرهم في القرآن تفصيلًا.
- أعطاهم الله تعالى أكملَ الصفات، ونزَّههم عن الكبائر والدَّنِيَّات.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- أجرى الله على أيديهم الآيات، فآمن بهم من كتب الله سعادته، وكفَر بهم من علِم اللهُ شقوته.
- وانقضت معجزاتهم بانقضاء أعمارهم، إلا معجزة الدهر، وشعار الفخر، وهي القرآن، المتلوُّ باللسان، والمسموع بالآذان، والمحفوظ بالجَنان، إلى نهاية الزمان، الذي لم يزل إعجازه في تجديد، وانقضى شباب الزمان ورونقه إلى مزيد، ذلك بأنه تنزيلٌ مِن حكيم حميد.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- وأفضلهم على الإطلاق ختام الرسل باتفاق: محمد بن عبد الله ﷺ، المرسَل للناس كافة، وللثقلين عامة، المخصوص بالإسراء والمعراج، ومن جُعل القمر لأجله في انشقاق، سيد ولد آدم ولا فخر، من نُصر بالرعب مسيرة شهر، صاحب الشفاعة، وحامل لواء الحمد يوم القيامة.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- والإيمان بنبينا محمد ﷺ أول حقوقه، مع طاعته وتعظيمه، واتِّباعه وتوقيره، والتحاكم إلى شريعته والرِّضى بسُنته صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم تسليمًا كثيرًا.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سادسًا: الإيمان باليوم الآخر

- ومن أركان الإيمان: الإيمان بالبَعْثِ والنشور، واليومِ الآخر ومقدماته وأشراطه.
- وأول ذلك: ما يكون في القبور من النعيم أو العذاب الأليم، وما يقع بين يدي الساعة من علامات صغرى وكبرى.

مذكرات وتعليقات .....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

- وما يتبع ذلك من قيام القيامة، والنفخ في الصور، والبعث والنشور، ثم الحشر والجمع، واللقاء والعرض، والحساب.
- وما يعقب ذلك من تطاير الكتب ونشر الصحف؛ فمِن آخِذ باليمين - نسأل الله من فضله -، ومن آخِذ بالشمال من وراء ظهره - عاملنَا الله بعفوه -.

مذكرات وتعليقات .....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

- ثم نصب الميزان للإقساط، ثم الجواز على الصراط، وبعده الاقتصاص من المظالم فيما كان بين أهل الجنة من المآثم والمغارم.

- ولنبينا ﷺ يوم القيامة شفاعات يستنقذ بها أهل الكبائر والسيئات، ويرفع بها أهل الجنة درجات، وأعظمها الشفاعة في فصل القضاء بين العباد.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- والمؤمنون يتنعمون برؤية ربهم يوم القيامة، ويُحجَب عنه الكفار يوم الحسرة والندامة.
- والجنة دار الأبرار، والنار مُستقَر الفُجَّار.
- والجنة درجات – نسأل الله من فضله –، والنار دركات – نعوذ بالله من سخطه –.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سابعًا: الإيمان بالقضاء والقدر

- ومن أركان الإيمان: الإيمان بالقضاء والقدر:خيرِه وشرِّه، حُلوِه ومُرِّه.
- وأصل القدَر: سِرُّ الله تعالى في خَلقه، طَوى عِلمَه عن عباده، ونهاهم عن مرامه.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- فما أصاب العبدَ لم يكن ليخطئه، وما أخطاه لم يكن لِيُصيبَه.
- وما قضى اللهُ تعالى كائنٌ لا مَحالة، والشقي من لامَ حالَه.
- والقدَر إنما يُحتج به عند المصائب والآلام، لا عند الـمَعايب والآثام.
- والشر لا يُنسَبُ إلى الله تعالى لتمام رحمته وحكمته؛ فإنْ نُسب إلى بعض مقضياته تعالى من وجه، فهو من وجه آخر خَيْرٌ.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثامنًا: العقيدة في آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

- وأهل السنة يحبون آل بيت نبيهم ﷺ ويتولونهم، فهم الأتقياء الأبرار، والذرية الأطهار، ويحبون أصحاب نبيهم الأخيار، فهم سلف الأمة السابق بالإيمان، وهم أهل مرضاة الرحمن.

مذكرات وتعليقات .....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

- والاقتداء بهم متعين من غير غلو في أقدارهم، أو خوض فيما شجر بينهم، فلا يُذكرون إلا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تاسعًا: الإمامة

- للأئمة حق السمع والطاعة، والنصح إذا أخطأوا، والإعانة إذا أصابوا، تقال عثرتهم، وتستر عورتهم، وتجب طاعتهم في غير معصية الله ورسوله.

- وللأمة على أئمتها تحكيم شريعتها، ونصرة عقيدتها، والدفاع عن مقدساتها، والمحافظة على وحدتها.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

عاشرًا: مهمات متفرقات

- الدعوة إلى الله تعالى وتوحيده من أعظم القربات.
- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أجل المهمات.
- والجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو ماضٍ بالنفس والنفيس إلى يوم القيامة.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- وكل من رضي بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ نبيًّا ورسولًا، ملتزمًا بالإسلام جملة، ومحكمًا شريعته استسلامًا وانقيادًا، وبرئ من كل مذهب بدعي فهو من أهل السنة والجماعة، وهذا يشمل جمهور الأمة الذين لم يخالفوا السنة في أمر كلي، ولم ينضووا تحت راية بدعية، ولم يكثروا سواد فرقة غير مرضية.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- وأهل السنة لا يخرجون في عقيدتهم وشريعتهم عما كان عليه الصحابة ومن تبعهم بإحسان في كل زمان ومكان.

- ويعتقدون الإجماع حجة قاطعة، والخلاف السائغ موطنًا للسعة.

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- والتزام منهج أهل السنة، يجمع الكلمة، ويقيم الدين، ويحقق التمكين، ويحصِّل النجاح والفلاح في الأولى والآخرة.

والحمد لله رب العالمين

مذكرات وتعليقات .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الفهرس

مقدمة.....٥

أولا: حقيقة الإيمان وما يقدح فيه ٦

ثانيا: الإيمان بالله تعالى ٨

ثالثًا: الإيمان بالملائكة ١٦

رابعا: الإيمان بالكتب.....١٨

خامسًا: الإيمان بالرسل ٢١

سادسًا: الإيمان باليوم الآخر ٢٥

سابعًا: الإيمان بالقضاء والقدر ٢٩

ثامنًا: العقيدة في آل البيت والصحابة رضي الله عنهم.....٣١

تاسعًا: الإمامة.....٣٣

عاشرًا: مهمات متفرقات ٣٤

الفهرس.....٣٨

تم بحمد الله